سلسلة الشيخ العقاد الصوفية

# الفتح المبين في الصلاة والسلام على سيد المرسلين


نظم ونثر العارف بالله تعالى الشيخ

أحمد سعد العقاد

من علماء الازهر الشريف
رحمة الله تعالى ورضى عنه

# الفتح المبين

# في

# الصلاة والسلام على سيد المرسلين

## مقدمة المؤلف :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنعم بجلائل النعم ، المتجلي باللطف والكرم والصلاة والسلام على بحر الله الواسع ، سيدنا محمد غوث البرايا وأكرم شافع ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد . فإن أقرب الطرق الموصلة إلى الله ، هي التعلق والتشبه برسول الله وبها تصل إلى المحبوب ، فتسعد بطهارة القلوب ، لأن كثرة الصلاة على سيد العباد تبلغ المراد ، وقد وضعت صيغاً في الصلاة على سيد الأنبياء ، وجعلتها لنفسي ولإخواني حصوناً من البلاء ، وقسمتها إلى سبعة أقسام ، في طيها بلوغ المرام ، فاجعل لك في كل يوم من الأسبوع قسماً أو اقرأها كلها أو اقرأ صيغة منها وكررها تظفر بالمطلوب : وسميتها بالفتح المبين في الصلاة والسلام على سيد المرسلين : فاجتهد في قراءتها لتفوز بالاجر العظيم وإن كانت لك حاجة فصل ركعتين واستغفر الله وصل على خير خلق الله بما تيسر من تلك الصيغ فهي الإسعاف السريع .

## دعاء الإفتتاح

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾[1] ، اللهم إنك فرضت علينا الصلاة والسلام على نبيك الأمين ، وكلنا عاجزون وأنت السند المعين ، فصل اللهم عليه صلاة ذاتية ، وسلم عليه سلاماً واصلاً من الحضرة القدسية ، واجعل لنا من الصلاة عليه أوفر نصيب ، وأدخلنا في دائرة المحبوبين يا قريب يا مجيب .

وهذا الإفتتاح يقرأ قبل قراءة الصلوات

### القسم الأول

اللهم صل وسلم على قبضة النور ، أصل عوالم البطون والظهور ، اللهم صل وسلم صلاة ننال بها اليقظة والحضور ونعرف بها قوله تعالى ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾[2] .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد شمس الأكوان ، الذي استنار به الزمان والمكان .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البحر الزاخر ، سر حياة الأوائل والأواخر * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ظل الله القريب ، الذي من احتمى بحماه لا يخيب * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي واجهه الحق بأنوار الذات وجمله بمعاني الأسماء والصفات * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد محل

(١) الأحزاب ٥٦

(٢) الأحزاب ٤٣

نظر الله في الوجود ، الذي فتح للعوالم كنز المنعم الودود * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الرحمة العظمى للعالمين والنعمة الكبرى في كل وقت وحين * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي ظهرت أسراره في سيدنا آدم ، فسخر الله له جميع العوالم * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الشفيع في حضرة التواب ، الذي توسل به آدم ففتح الله له الأبواب * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي لاح نوره في سيدنا نوح فنجاه الله من الطوفان وأعطاه الفتوح * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي تجلى معناه في طلعة الخليل ، فسلمه الله من النار بالإكرام والتبجيل * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي بدا جماله على سيدنا إسماعيل ففداه الله من الذبح وهداه السبيل * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي أتاه الله الرشد والكمال فقال عند ولادته : الحمد لله على كل حال * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي نزل وصفه على الكليم فتمنى أن يكون من أمته بالشوق والتعظيم * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي ظهرت آياته قبل الميلاد فحفظ الله الكعبة من أصحاب الفيل كرامة لخير العباد * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي كان ميلاده شمساً تمحو الظلام ، وإغاثة سريعة لجميع الأنام * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي انهزمت بظهوره الأباطيل ، وتزلزل إيوان كسرى ونسخت التوراة والإنجيل * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي آتاه الله الرشد في مباديه ، فأخذ الثدي الأيمن من حليمه وترك الأيسر لأخيه * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي نشأ يتيماً ، ليس لديه أموال فتولاه بالعناية الكبير المتعال * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نشرب بها سلسبيلاً فنفهم قوله تعالى ﴿لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾[1] *

---

(١) الفتح ٩

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي ألبسه الله حلة المحبوبية فعشقته جميع العوالم الروحانية * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي لاح سره كشمس النهار فسلمت عليه الأشجار والأحجار * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي خشعت لجنابه العوالم فلان الحجر تحت قدمه الشريف كالمطيع المسالم * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي أشرقت عليه الأنوار القدسية فسجدت الأشجار لطلعته البهية * صلى الله عليه وعلى آله وورثته وسلم إلى يوم الدين .

* * *

## دعاء الختام يقرأ في آخر الصلوات

اللهم إني وهبت ثواب ما قرأت لحضرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ولأهل بيته وأصحابه وجميع المؤمنين ، اللهم اقض حوائجنا ووسع لنا العطاء واحفظنا من المعاصي ومن عضال الداء ، ثم تدعو لنفسك وإخوانك بما يناسب .

يا حبيبي يا غوث كل الأنام ... يا شفيع الورى رفيع المقام
يا مراداً لله أدرك فإني ... في حجاب وغفلة ومنام
نظرة منك توقظ القلب حتى ... يتملى بالوجه بعد السلام
أنت قصدي وبغيتي أنت سؤلي ... طال شوقي إليك زاد هيامي
فتفضل يا سيدي وتعطف ... وأدر لي بالود صافي المدام
يا حبيبي أشهد عيوني جمالاً ... دونه الروح طاب فيه ملامي
جد على المغرم المعنى بعطف ... يتهنى بالنور بعد الظلام
يا رؤوفاً بالمؤمنين رحيما ... يا ملاذ العباد يوم الزحام
وصلاة عليك يا نور قلبي ... تتوالى مصحوبة بالسلام

## القسم الثاني

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي حفظ الله به المؤمنين في معانيهم ومبانيهم ، قال تعالى : ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾[1] اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ترفعنا إلى الحظائر وتحفظنا بها من الكبائر والصغائر * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة توقظ بها قلوبنا من المنام ، وتحشرنا في زمرة السادة الكرام اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تكشف لنا بها أسرار الحقيقة الإنسانية وتفهمنا معنى الأمانة التي عجزت عن حملها البرية ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تكشف لنا سر الظل والفيء ، ونعرف سر قوله تعالى ، ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾[2] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تروح كل روح واجدة ، فنفهم سر قوله تعالى ، ﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾[3] ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ننال بها الحلم والتأني ، فنفهم قوله في الأثر ، أنا من الله والمؤمنون مني ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي كاشفه الله بالغيوب وعلمه تزكية النفوس وطهارة القلوب * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي جذب القلوب إلى الغفار ، فاستعدت لقبول الأسرار والأنوار اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي لاحت عليه أنوار رب العالمين فحن الجزع له بالأشواق والأنين * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي سخر الله له الأكوان فانشق القمر بإشارته للعيان ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي

---

(١) الأنفال ٣٣

(٢) الأنعام ٣٨

(٣) لقمان ٢٨

تجلى سره بغير خفاء ، فسبح الحصى في يديه تسبيح الأحياء * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي دعى الأشجار فسعت إليه سريعة ، وسجدت بين يديه خاضعة مطيعة * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي أخذته الرحمة على الكفار فكان يبكي شفقة عليهم لينقذهم من النار * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي نظر بالعواطف للصديق ، فصار إماما لأهل الهدى والتوفيق * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي دعا للفاروق دعوة نبوية فصار خليفة محبوباً لجميع البرية * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي واجه سيدنا عثمان بالنظرات فنال كمالاً تستحي منه ملائكة السموات * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي خص سيدنا علياً بالأسرار فصار كنزاً للمعارف والأنوار ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي عطف على بقية العشرة المبشرين فصاروا أقماراً لهداية العالمين * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي سرى سره في جميع المهاجرين ، فرخصوا الوطن والمال والبنين ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي جذبت لطائفه الأنصار ، فبذلوا الأنفس في محبة المختار * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي عمت أنواره جميع التابعين ، فكانوا أنواراً مشرقة للسالكين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي توالت بركاته على الأئمة الأعلام فكانوا ضياء ساطعاً للأنام * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي تتابعت نفحاته للأولياء ، فكانوا له ورثة أمناء * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ننال بها مقام المحبوبين ، ونتخلق بقوله تعالى ، ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾[1] ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نرخص بها النفس والولد ونتخلق بقوله تعالى ، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[2]

---

(١) سبأ ٣٩

(٢) الأخلاص ٤

* وصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ووراثه والتابعين إلى يوم الدين .

* * *

يـــا حبيـــب القلـــوب والأرواح  يـــا طبيـــب النفـــوس والأشبـــاح
يـا غيـاث الـورى أجب وتعـطـف  أنـت بـاب الـكـريم والفتـــاح
أنـــت والله نعمـــة وشفـــاء  جئتنـــا بـالـصـلاح والاصـلاح
نظـــرة منـك بـالحنـــان لأبـقـى  في حيـاتـي في بهجـة وانـشـــراح
فتعطف بـالـوصـل يـا نـور ربي  وأدر للفـــؤاد صـــافي الـــراح
يـــا جمـــالا ونعمـــة وكمـــالا  جئت بـالنـور والهدى والسمـاح
أدرك العـــاشـق المشـــوق أغثـه  مـن بعـــاد في غـــدوتـــي ورواح
يـا أمـاني مـالـي ســواك وانـي  واثـق فيـك فـي تمـــام نجـــاح
وصـلاة عليـك يـا نـور ربـي  أنت كنـز الغنـى وزيـن المـلاح

القسم الثالث

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي ظهرت معانيه في جميع المؤمنين ، فلا نرى مؤمناً إلا ونشهد فيه معنى من سيد المرسلين * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي أقسم الله بحياته ، وأطلعه على أسرار ذاته وصفاته * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي نال مقاماً عجزت الأرواح عن معناه ، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾[1] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد طبيب القلوب المرضي الذي قال له الحق تعالى : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾[2]

(١) الفتح ١٠
(٢) الضحى ٥

* اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تداوي البصيرة من العمى فنشهد قوله تعالى : ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾[1] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي كان جسمه الشريف أصفى من الروح الأمين ، فاخترق الأنوار ووقف جبريل في شوق وحنين * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي صدق فؤاده ما رأت عيناه ، وما زاغ بصره أو التفت لغير مولاه * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي قبل الحق شفاعته في الصلاة ، فصارت خمسا وثبت أجر الخمسين بأمر الله * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي عشق جماله موسى الكليم ، فكان يردده ليلة الإسراء ليشاهد أنوار العليم الحكيم * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي شهد قاب قوسين أو أدنى وتفرد لهذا السر وفهم المعنى * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد المملوء بالعطف والحنان ، الذي دعا لأعدائه بالرحمة والغفران * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي أثنى عليه الكريم فقال تعالى . ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[2] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي عطف على الأمة بالوداد ، فقال : (سلموا على كل من لم يرني) إلى يوم المعاد * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي كان معه مولاه في الغار ، فحفظه وأعمى عنه عيون الكفار * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي أودع الله في يديه الشريفة سر التصريف ، فمسح ضرع الشاة الهزيلة فجرى منها اللبن اللطيف * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي ظهر في يمينه سر التكوين ، فنبع الماء من بين أصابعه وسقى جيش المسلمين * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي دعا واستجار برب العالمين فقالت حوائط البيت آمين . آمين . آمين * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي أنزل الله له الملائكة يوم بدر

(١) الأنفال ١٧

(٢) القلم ٤

المشهود ، لأن الكل للمصطفى خدم وجنود * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي وضع يده الشريفة على عين قتادة حين خرّجت فصارت سليمة قوية طول عمره ما مرضت * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي أعطى لبعض الصحابة قطعة من الجريد ، فصارت سيفاً قاطعاً لكل جبار عنيد * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي إخضر في كفه العود اليابس ، وصارت الصلاة عليه زينة المجالس * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي تفرج به شدائد الكروب وتزول بالصلاة عليه عظائم الخطوب * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد روض المعارف المملوء بالثمار ، وكل ولي فاز بثمرة من روض أحمد المختار * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نتقرب بها ونترقى ، ونفهم قولك ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾[1] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تتجلى بها غوامض الشؤون ، ونتحقق بقولك ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ﴾[2]

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وورثته والتابعين إلى يوم الدين .

يا ملاذي يا سيد الأنبياء ... يا عياذي يا كعبة الأصفياء
أنت والله رحمة للبرايا ... غوثنا من شدائد وبلاء
أنت باب الكريم أنت رحيم ... نظرة منك تمحو بعدي ودائي
اسقني شربة بيمناك أحيا ... في الحمى في معية الأولياء
أنت قصدي أنت المنى أنت كنزي ... أنت ذخري حقق لديك رجائي

---

(١) طه ١٣١
(٢) التوبة ٥٥

ضاق صدري وضاقت الأرض أدرك غارقاً في جهالة وشقاء
نظرة منك تشرح الصدر أرقى لمقام الأبدال والشهداء
وصلاة عليك يا نور قلبي وسلام به يدوم هنائي
يا حبيبي أنا المعنى تعطف لي بوصل يزول منه جفائي

* * *

## القسم الرابع

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي من صلى عليه بالشوق والهيام انطبعت صورته الشريفة في قلبه ودام له الهيام * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي من تعلق به نال الولاية ومن تخلق بأخلاقه ساعدته العناية * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي جمله الله باسمه السلام ، وكان سعادة عامة للأرواح والأجسام ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي تجلى له الحق باسمه الصبور فكان صباراً في المهمات وعظائم الأمور * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي تخلق باسمه تعالى الكريم فكان أجود من الريح المرسلة بأمر الرب العليم * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي جمله باسمه النور فكان فعله نوراً وكلامه يشرح الصدور ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي تخلق باسمه تعالى الحكيم فخاطب الناس على قدر عقولهم وخلصهم من الجحيم * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي الذي تحقق باسمه تعالى الجامع ، فجمع الله به الأرواح والقلوب ومنحها التواضع * اللهم

صل وسلم على سيدنا محمد الذي تخلق باسمه تعالى الواسع ، فوسع الخلائق بأخلاقه وشرعه النافع .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي تخلق باسمه تعالى الهادي فبين السبيل لكل رائح وغادي * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي تخلق باسمه تعالى الودود ، فملك النفوس وهيم الأرواح للركوع والسجود * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي تخلق باسمه تعالى الستار ، فستر العورات وغفر الزلات واستغفر لهم من الأوزار * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي تخلق باسمه تعالى المجيب ، فلبى من دعاه بالبشر والترحيب * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي تحقق باسمه تعالى الحق المبين فدعى للحق وبيّن سبيله للعالمين * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي تخلق باسمه الحميد ، فحمدته العوالم على حرصه وعطفه الشديد * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي تخلق باسمه تعالى المحسن للأكوان فأحسن في دعوته وقابل الإساءة بالإحسان ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي تخلق باسمه تعالى الرقيب ، فراقب أفعال الصحابة ولاحظهم بالسر العجيب * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي تخلق باسمه تعالى الرافع ، فرفع شأنه ورفع به كل تابع * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي من اتحد بمبادئه سلم من الوجود الباطل وزال عنه البين وشهد العين في جميع المنازل * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي من استحضر جماله هام ، ومن تذكر كماله فارقه المنام * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي من عشق معانيه ظهر النور المحمدي فيه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي من تفانى في حب ذاته النورانية محاه الوجد ولاحت عليه الحلل المحمدية * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي من تعشق أخلاقه الالهية ، تبدلت صفاته وأشرقت منه

الوراثة النبوية * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ننال بها المسرة ونفقه قول طه - (رب اشعث اغبر لو أقسم على الله لأبره)[1] - اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تكون لنا عوناً وسندا ، فنفهم قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾[2] .

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وورثته وسلم والتابعين إلى يوم الدين .

يا رسولا لك المقام العالي ... يا نبياً لك العلى موالي
يا ولياً لك الودود معين ... يا شفيعاً للخلق رفقاً بحالي
يا أماني يا جنتي ومرادي ... أنت كنزي ومنتهى آمالي
أنا في ظلمة العناصر أشرق ... شمس حق تفك مني عقالي
أنا في لهفة وأنت عطوف ... يا جميلاً فداك نفسي ومالي
يا حبيبي أنا الضعيف ذليل ... وفقير وأنت باب وصالي
غافل مذنب ظلوم جهول ... ناقص في الفعال والأقوال
وصلاة عليك يا نور ربي ... وسلام به يجاب سؤالي

## القسم الخامس

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي هام به سيدنا أويس القرني المشهور ، ووصف من حسنه ما بهر الألباب وشرح الصدور اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي لمس بيده الشريفة عظام الشاة فقامت حية تسعى بأمر الله * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي غرس نخلة بيده الطاهرة

(١) رواه مسلم
(٢) سورة النور ١٢

فأثمرت في عامها مرتين معجزة باهرة ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي جذب قلوب الجن بتلاوة القرآن فقالوا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَاناً عَجَباً ۝ يَهْدِي إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا﴾[1] بالواحد الديان اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي دعا لعبد الله بن عباس بالفهم والبيان ، فصار حبر الأمة وترجمان القرآن * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي نطق له الذراع المسموم ، فعفى عن اليهودية ورضى بقضاء الحي القيوم * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي دعا لسيدنا أبي هريرة بعدم النسيان ، فلم ينس شيئاً من الحديث أو القرآن * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تجمل أسماعنا بسره فنسمع تسبيح عوالم الله في بره وبحره* اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تكمل أبصارنا بنوره فنرى الجميل منزهاً في ظهوره * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تتنور بها الأبصار وتتبدل بها الآثار بالأنوار * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة يقوى بها اليقين ، وندخل بها في معية النبيين والصديقين * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نهاجر بها من هيكلنا الفاني إلى فسيح الشهود الروحاني * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نرث بها تواضعه العجيب ونتحلى بعطفه الشامل للبعيد والقريب * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نحاسب بها الضمير ، وتتحقق بها مراقبة السميع البصير * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة يلوح بها الإشراق فنشهد الحق في أنفسنا وفي الآفاق * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تتجلى بها مشاهد التوحيد ويتوالى بها علينا من الله المزيد* اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة توصلنا بها إلى مقام التمكين وتحفظنا بها من عوارض التلوين * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تبلغنا بها دقيق الإلهام

---

(١) الجن ٢

وتوصلنا إلى مقام المؤانسة على الدوام * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تزهدنا بها في الأكوان ، وتدخلنا مقعد صدق في روح وريحان * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تنفي عن العبد الشك والترديد وتتحقق بقوله تعالى ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾(١) * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نفوز بها بكمال الإيمان ونذوق سر قوله تعالى ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾(٢) * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تشهدنا الحق في علاه ، فنشرب من رحيق ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾(٣) * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نعرف بها الحديث القدس الباهر ، اطلبني عند المنكسرة قلوبهم تجدني متجلياً بالجمال ظاهر * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نتحلى منها بالجمال ، ونتملى بشهود الجميل في كل حال ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تملأ القلوب بالأنوار فنفهم سر قوله تعالى ، ﴿سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾(٤) * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وورثته والتابعين إلى يوم الدين .

***

يا غياثي يا سيد المرسلين ... أنت روح الوجود حقاً يقينا
لك سر في الكون يسري فيبري ... قلب صب من الضنا محزونا
لك جاه من فوق حد وعد ... لك نور يضيء علينا
أنت فرد لله بدءاً وختما ... أنت غوث في الكون للمذنبينا
نظرة نرتقي بها للمعالي ... نتحلى بحلة العارفينا

---

(١) ق ١٦ (٢) البقرة ١١٥
(٢) الرحمن ٢٦ (٤) الرعد ١٠

إن ربـــي أعطـــاك جـــاهـــاً وعـــزا  وقبـــولا يـــا رحمـــة العـــالميـــنا
أدرك العبـــد مـــن خطـــوب توالـــت  صيـــرتـــه فـــي حظـــه مفتـــونـــا
مـــا لنـــا ملجـــأ ســـواك أجـــرنا  مـــن بعـــاد يـــا كعبـــة العـــارفينـــا
وصـــلاة عليـــك يـــاســـرّ ربـــي  وســـلام عليـــك يـــا يسيـــنا

## القسم السادس

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تحفظنا بها من الغفلة عن التوحيد ، فنفهم قوله تعالى ﴿بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾(١) اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نصل بها إلى الكمال ، ونفهم قوله تعالى ، ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾(٢) * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نرتل بها الآيات في طوايا ألواح الكائنات * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نقرأ بها قرآن الذات ، ونتحقق بالمجالي بالفناء عن الكائنات * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ننال بها الهيمان ، فنفهم قوله تعالى : ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾(٣) * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة يلوح بها الجمال على صفحات الوجود فتستغرق الألباب والأرواح عند الملاحظة والشهود * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ننفذ بها من أقطار الآثار ونسعد بشهود اللطيف الخبير بالأسرار * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تخلص النفس من كربها ، فنفهم قوله تعالى : ﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾(٤)

---

(١) ق ١٥  (٣) الرحمن ٤
(٢) الرعد ١٥  (٤) الزمر ٦٩

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة سرها يحييني فأفهم قول المصطفى صلى الله عليه وسلم (أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني)[1] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة يدوم بها قربي فأفهم قوله طه صلى الله عليه وسلم (لي ساعة لا يسعني فيها غير ربي) * الصلاة والسلام عليك يا صاحب اللواء المرفوع ، نظرة لله يصير بها دعائي مسموع * الصلاة والسلام عليك يا مبدأ الظهور ، نظرة لله أحيا بها في سرور * الصلاة والسلام عليك يا غوث الأنام ، نظرة لله أتنبه بها من الغفلة والمنام .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ننال بها العز المقيم ونفهم قوله تعالى ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[2] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تقنعنا بالرزق المضمون ، فنفهم قوله تعالى ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾[3] اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تنعش قلب المحزون ونفهم قوله تعالى ﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾[4] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تسهل بها الأمور ، فنفهم قوله تعالى : ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾[5] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تسدد بها الديون ، فنذوق قوله تعالى ، ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[6] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ننال بها حق اليقين فنذكر قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾[7] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تنكشف بها حقائق الأشياء فنفهم قوله تعالى ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ﴾[8] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ننال بها

---

(١) رواه التجاري
(٢) هود ٥٦
(٣) الذاريات ٢٢
(٤) الواقعة ٦٤
(٥) غافر ١٩
(٦) سورة يس ٨٢
(٧) المؤمنين ١٢
(٨) آل عمران ٦

المفاخر ، وتتحقق بقوله تعالى «أنا جَليس مَن ذَكرني بِقلبٍ حَاضر» * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نتخلص بها مما نخشاه ونتملى من قوله تعالى ، ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[1] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ننال بها قبولاً وعطفا ، ونفهم قوله تعالى ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾[2] اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ترفع الحجب الساترة فتتحقق بقوله تعالى ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[3] .

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وورثته والتابعين إلى يوم الدين .

يا مراداً للذات في الأزلية ... يا إماماً للكل في الأبديه
أنت روح الوجود بل أنت شمس ... نورت بالضياء كل البريه
أنا في جاهك العريض أغثني ... من حجابي فالبعد شر بليه
نظرة الود يا حبيبي تعطف ... بحنان بجذبة روحيه
خلص القلب من سواك وخذني ... يا مرادي إليك بالكليه
واسقني منك باليمن شرابا ... يملأ القلب بالعلوم الخفيه
وتفضل وارفع حجابي لأحظى ... بشهودي بالعين سر المعيه
وصلاة عليك يا نور قلبي ... وسلام من ذات رب عليه

---

(١) سورة النور ٣٧
(٢) الفجر ٢٢
(٣) القيامة ٢٣

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تكون براقاً للوصول إليك فنتحقق بقوله المصطفى صلى الله عليه وسلم (أعوذ بجمالك من جلالك وأفر منك إليك)[١] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نعرف بها سر قسمك ببعض المخلوقات ، فنفهم قولك : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[٢] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تفتح لنا بها كنوز الحقائق فنتحقق بقولك : ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾[٣] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نرث بها مقام أولياء الله ، فنفهم قول المصطفى (إذا أحب الله عبدا صب عليه البلاء)[٤] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نسعد بها في الحياة ، فنفهم قوله تعالى : ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾[٥] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تنفتح بها عيون الإيمان ، فنفهم قول المصطفى (إن الصدقة أول لتقع في يد الرحمن)[٦] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تتجلى بها أسرار الذكر الحكيم ونتحلى بقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾[٧] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تؤنس بها وحشتنا يا أنيس المنقطعين ، فأناديك ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾[٨] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نتقوى بها على أداء السنة والفرض ونفهم سر قوله تعالى : ﴿ٱللَّهُ نُورُ

---

(١) رواه التجاري
(٢) العصر ٣
(٣) الطارق ٦
(٤) رواه الحاكم
(٥) الحشر
(٦) رواه أبو نعيم
(٧) الحجر ٨٧
(٨) الأنبياء ٨٩

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[1] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ننال بها لسان صدق في الأولين والآخرين ونفهم سر قوله تعالى : ﴿۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾[2] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نشهد بها عجائب الأقدار فنفهم قوله : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾[3] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ننال بها الاقتراب ، فنفهم قول المصطفى (يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب)[4] .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تدخلنا بها جنة الشهود في كل حين ، فنفهم قوله تعالى :﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[5] .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ننتبه بها من النوم فنفهم الأثر القائل إن الله ينظر لقوم في قلوب قوم * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ننال بها الغناء بالرزق المقسوم ونفهم قولك : ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾[6] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نخشع بها لعظمة الرب المجيد فنتحقق بقولك : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾[7] * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تكون لنا في الشدائد عياذا فنفهم قول المصطفى ، (رؤيتك لأخيك على شوق منك إليه خير من اعتكاف سنة في مسجدي هذا) * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تلوح بها أنوار التجلي فنفهم قول المصطفى ، (ورؤيتك

---

(١) النور ٣٥
(٢) الأنعام ٥٩
(٣) الأنعام ٦٠
(٤) رواه البخاري
(٥) الزمر ٣٤
(٦) الحجر ٢١
(٧) فاطر ١٥

لأخيك على شوق منك إليه خير من اعتكاف سنة في مسجدي هذا) * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ينكشف بها الغيب المصون فنفهم قول الله تعالى :﴿حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾(١) * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ننجو من كفران النعم ونفهم قوله تعالى : ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا۟ نَعَمْ﴾(٢) * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نصل بها إلى المقام المأمون ونتحقق بقوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾(٣) * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ننال بها تصديقاً وتسليما ونفهم قوله تعالى : ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾(٤) * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تكشف لنا سر الإستغفار بعد فعل الطاعات فنفهم سر قوله تعالى ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾(٥) * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة يشهدها الواصلون ويتجلى قوله تعالى : ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ﴾(٦) * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة ننال بها الثبات عند الملمات فنفرح بلقاء الله ولا نشعر بالسكرات .

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وورثته والتابعين إلى يوم الدين .

* * *

---

(١) المؤمنين ٥٣
(٢) الأعراف ٤٤
(٣) فصلت ٣٠
(٤) الأحزاب ٤٠
(٥) محمد ١٩
(٦) البقرة ١٣٨

يا غياثا ورحمة للعباد  يا ملاذاً لحاضر أو بادي
يا أماناً لخائف مستجير  من ذنوب وظلمة وبعاد
يا حبيبي يا سيد الخلق أرجو  نظرة منك تحيي مني فؤادي
لي حنين ينمو إليك تعطف  بوصال فأنت كل مرادي
لي ذنوب كثيرة وعيوب  نغصت عيشتي أزالت رشادي
غير اني أتيت بالذل أرجو  فضل طه شفيعنا في المعاد
يا حبيبي أدرك وجد وتفضل  أنت غوث ومصدر الاسعاد
وصلاة عليك يا نور ربي  أنت شمس تضيئ كل البلاد

**قصيدة في وصف العارفين**

من شاهد الحق هامت روحه فيه  يتلوا معاني المثاني في تجليه
ومن يذق خمرة المحبوب صافية  لم يلتفت لسوى أنوار باريه
قلب المراد لنور القدس منجذب  للذات يشهدها في روض تنزيه
لم تلهه جنة المأوى وبهجتها  لأنه عند مولاه يصافيه
ونفسه قتلت بالحب فاتصلت  بأصلها شهدت فيها معانيه
هذا هو العبد مخطوب العناية لا  يخشى سوى الله جل الله معطيه
للقوم حال عليٌ ليس يعرفه  إلا مريد رشيد في مساعيه
الله سترهم خفى حقائقهم  عن كل من حجبوا بالكير والتيه
ضنائن الله أخفاهم لعزتهم  تنعموا عنده في روض تنزيه
فاطلب بعزم رجال الله معتقداً  بأنهم سرج الخيرات تهديه
لكن عليك شروط إن أتيت بها  ترقى المقامات من أخفى وخافيه

سلم تأدب وبالغ في مودتهم ... من يعترضهم فإن الله يقصيه
والشيخ من دونه الأرواح يعرفه ... أهل الغرام ويحيى منه رائيه
علامة الشيخ إن شاهدت طلعته ... ترى الموائد من مولاه تأتيه
علم يفاض له من غيب خالقه ... كشف صريح وأنوار تواليه
تراه يسبح في نور الجلالة في ... علم الرسالة والمحبوب ساقيه
أخلاق طه له والرب قائده ... لم يلتفت لمقام في تدانيه
مقصوده الله والأكوان أجمعها ... ورائه وهو مجذوب لداعيه
وقد تحقق ميراث النبي لنا ... في ذات ماضي ولاح النور من فيه
بشرى لمن نظروا أنوار طلعته ... بشرى لعاشقه بالروح يفديه
دع التعصب والأهواء واصغ إلى ... كلامه وتأمل في معانيه
وإن ترى رجلاً قد حاد عن سنن ... لشرع أحمد فاهجره وعاديه
فمن يكن جاهلاً بالأمر متبعا ... لحظه فهو يهوى في مهاويه
كل الضلال وكل البعد مجتمع ... لمن يخالف طه من يداويه

* * *

طه طبيب وفي التشريع أدوية ... متى تصح إذا ما كنت عاصيه
تجارة القوم عند الله رابحة ... والسالك المتقي لا هم ينسيه
بشاشة الوجه لين القول رفعته ... تواضع وانكسار عزة فيه
ورحمة لجميع الخلق تدفعه ... لنصحهم راحما من كان يؤذيه
أخلاقه الستر في عفو وفي كرم ... جماله الصبر والمقدور راضيه
يشاهد النفس دون الكل ناقصة ... وهي المعارج للعلياء تعليه

* * *

كـــل الرجـــال يواليهـــا يكملهـــا  طه الحبيب بمعنـى مـن معـانـيه
من كوثر المصطفى صحت مشاربهـم  وكلهم واحـد فـاحـذر تـثـنيه
وكـــل فـــرد محـــب للرجـــال لـه  حصن الأمـان ورب العـرش يحميه
فابحث عـن الشيخ فالأسـرار باقيـة  إلـى القيـامـة مـن طه لتـاليه
ووارث المصطفى روح الـوجـود فـإن  وجـدته فـاذكـر الـرحمن معطيه
إن لـم تجـده فواصـل مـن رآه ولا  يفـوتك العـز في حـال ومـاضيه
وإن عجـزت فطالـع فـي نصائحـه  وفي قـصـائـده واغنم دراريه
وكـن محبـاً لـه واعشـق فضـائله  واربط به القلب واحذر من تناسيه
صلـى الإلـه علـى طـه وعتـرته  وكل وراثه أو مـن يـوالـيه

وأخيراً قد أجزت كل مسلم ومسلمة بتلاوة هذه الصلوات داعياً الله تعالى بالقبول راجياً منهم دعوة صالحة والله سميع مجيب .